

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

14331 - عن عتاب بن رفاعه بن رافع قال : بلغ عمر بن الخطاب أن سعدا اتخذ قصرا وجعل عليه بابا وقال : انقطع الصوت (الصوت : صات يصوت ويصات نادى كأصات وصوت . انتهى . القاموس (1 / 152) ب) فأرسل عمر محمد بن مسلمة وكان عمر إذا أحب أن يؤتى بالأمر كما يريد بعثه فقال : ائت سعدا وأحرق عليه بابه فقدم الكوفة فلما أتى الباب أخرج زنده فاستورى نارا ثم أحرق الباب فأتى سعد فأخبر ثم وصف له صفته فعرفه فخرج إليه سعد فقال محمد : إنه بلغ أمير المؤمنين أنك قلت : انقطع الصوت فحلف سعد بـ ما قال ذلك فقال محمد : نفعل الذي أمرنا ونؤدي عنك ما تقول وأقبل يعرض عليه أن يزوده فأبى ثم ركب راحلته حتى قدم المدينة فلما أبصره عمر قال : لولا حسن الظن بك ما رأينا أنك أديت وذكر أنه أسرع السير وقال : قد فعلت وهو يعتذر ويحلف بـ ما قال فقال عمر : هل أمر لك بشيء ؟ قال : ما كرهت من ذلك أن أرض العراق أرض رقيقة وأن أهل المدينة يموتون حولي من الجوع فخشيت أن آمر لك فيكون لك البارد ولي الحار أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يشبع المؤمن دون جاره .

(ابن المبارك وابن راهويه ومسدد)